مرجعيات شعر عباس شكر دراسة في ضوء النقد الثقافي

طالبة الدكتوراه: ايراد جاسم هادي قريشي
قسم اللغة العربية و أدبها – كلية الآداب و العلوم الإنسانية– جامعة فردوسى مشهد

أ . م . د : مرضية آباد
قسم اللغة العربية و أدبها – كلية الآداب و العلوم الإنسانية– جامعة فردوسى مشهد

البريد الإلكتروني Email : quraishieerad@gmail.com
mabad@ferdowsi.um.ac.ir

الكلمات المفتاحية: النقد الثقافي – الاوضاع السياسية– المرجعيات الدينية – محمد عباس شكر – الاضطرابات.

كيفية اقتباس البحث

قريشي ، ايراد جاسم هادي، مرضية آباد ، مرجعيات شعر عباس شكر دراسة في ضوء النقد الثقافي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Cultural References in Abbas Shakr's Poetry: A Study in the Light of Cultural Criticism

Eerad Jasim Hadi Quraishi
Department of Arabic Language and Literature - Faculty of Letters and Humanities- Ferdowsi University of Mashhad

A. M. D: Marzieh Abad
Department of Arabic Language and Literature - Faculty of Letters and Humanities- Ferdowsi University of Mashhad

Keywords : Cultural Criticism - Political Conditions- Religious References - Muhammad Abbas Shukr - Turmoil.

How To Cite This Article
Quraishi, Eerad Jasim Hadi, Marzieh Abad, The Cultural References in Abbas Shakr's Poetry: A Study in the Light of Cultural Criticism,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The poet Mohammad Abbas Shukr, known in literary circles as "Abbas Shukr," is one of the contemporary poets who adhered to the classical structure of poetry and its metrical laws while drawing on various types of knowledge to fuel his poetic imagination. This approach enabled him to engage with daily events marked by political and social upheavals, which in turn led to the diversity of his poetic themes and the prolific nature of his work. Abbas Shukr utilized the depth of his cultural heritage to evoke certain religious figures, employing them as a means to express political and societal struggles, aiming to critique the persistently turbulent conditions.

This article focuses on the most significant cultural references that Abbas Shukr relied upon to enrich the subjects of his poems. The study analyzes these references using an analytical methodology that

helped identify the key cultural patterns interwoven into his poetry. One of the main findings is the intertwining of various cultural elements within a single poem. The same poems that are adorned with Quranic verses also reflect a tumultuous social and political reality, aiming to inspire resolve and motivation by invoking multiple references, particularly political ones, which noticeably blend with others. The poet was deeply concerned with the current situations in Iraq and Palestine and the escalating conditions that reflect the betrayal and complicity of Arabs in serving American and Zionist interests. The political circumstances fueled the poetic fervor of Mohammad Abbas Shukr, yet they failed to stir the stagnant blood of Arab political leaders.

This study did not overlook religious references, recognizing their expressive power through symbols embodied by prophets and messengers, including the Prophet Muhammad (PBUH) and his pure family, as well as the symbols contained in Quranic verses that encapsulate profound meanings and interactions, reflecting reality across ages with their descriptive and connotative vocabulary. The poet also acknowledged the familial role in shaping his personality, making him a person imbued with humanity and a desire to give, filled with gratitude. This familial influence is reflected in his poems that immortalize his noble family members, particularly his father and mother.

الملخص :

يعد الشاعر محمد عباس شكر، والمعروف ادبيا بـ "عباس شكر" أحد الشعراء المعاصرين الذين تمسكوا بعامود الشعر، والالتزام بقوانينه العروضية مع الاعتماد على رفد مخيلته بأنواع المعارف التي اسهمت بتأجيج شاعريته ليجاري الأحداث اليومية من اضطرابات سياسية واجتماعية تدفعه الى تنوع موضوعاته الشعرية مما انعكس على غزارة نتاجه الشعري، فاستعان الشاعر بأصالة ثقافته على استدعاء بعض الشخصيات الدينية واستثمرها كوسيلة في التعبير عن المعاناة السياسية والمجتمعية لغرض انتقاد تلك الاوضاع التي تمتاز بالاضطرابات المستمرة. وبالتالي ركز هذا المقال على اهم المرجعيات الثقافية التي اعتمد عليها عباس شكر في تغذية موضوعات قصائده، فدرسها وفق المنهج التحليلي الذي ساعد في الوقوف على اهم الانساق الثقافية التي نسجت من خيوطها قصائده الشعرية ، حيث كانت اهم النتائج هي تداخل الانساق الثقافية في القصيدة الواحدة، فما كان يزخرفها بالايات الكريمات هي ذات القصائد التي يحاول بها عكس واقع اجتماعي وسياسي مضطرب محاولا شحذ الهمم، من خلال استنطاق مرجعيات عدة اهمها السياسية وهي من المرجعيات التي مازجت غيرها بشكل ملحوظ ، لأن الشاعر كان شغله الشاغل الأوضاع الراهنة في العراق و فلسطين وتأزم الوضع الذي عكس خذلان العرب

وتواطأهم لخدمة امريكا والصهيونية، فالأوضاع السياسية غذَّت قريحة الشاعر محمد عباس شكر لكنها لم تستطع تحريك التجمد الذي اصاب دماء ساسة الأنظمة الحاكمة العربية، ولم تهمل هذه الدراسة المرجعيات الدينية، لأنها رافد معبر بما تحمله من رموز تتمثل بالأنبياء والرسل ومنهم الرسول الكريم (ص) وال بيته الاطهار(ع)، ناهيك عن الرموز التي تضمها الآيات القرآنية والتي تُجسد بمضمونها وما تحمله من تفاعلات حقيقة لعكس الواقع على مرور الأزمنة معبرة في الوصف بمفرداتها ودلالاتها، ولم يتجاهل الشاعر الدور الأسري الذي اسهم في تشكيل شخصيته فجعل منها ذلك الشخص المحمل بالإنسانية، الممتلئ برغبة العطاء المعطرة بالإمتنان، ليعكس ذلك كله بقصائد تُخلد افراد عائلته الكريمة وعلى رأسها والده ووالدته.

المقدمة

حفلت الساحة الأدبية بالدراسات النقدية التي استهدفت مواضع الجمال البلاغي في النصوص الأدبية بصورة عامة والشعر بصورة خاصة، إلا ان في الأونة الأخيرة توجهت الأنظار الى ما خلف هذه الجماليات البلاغية، فتجلى نشاط نقدي حديث يستهدف ما هو خلف قناع الجماليات وهو النقد الثقافي، والذي يدرس الاعمال الإبداعية ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي، فالنقد الثقافي ينطلق من فرضية تتلخص بعدم ولادة الابداع من فراغ بل هو حصيلة التأثر بالبيئة الثقافية والسياقات السياسية والدينية والاجتماعية التي انتجته.

فلذلك يسعى المقال هذا الى بيان اهم مرجعيات الشاعر عباس شكر في أعماله الشعرية، مع تحليلها في ضوء النقد الثقافي، ثم الكشف عن المرجعيات الاجتماعية والسياسية والدينية التي استقى عباس شكر منها مادته الإبداعية ، مما يساعد في ادراك وفهم الانساق الثقافية لنصوصه الشعرية.

وتتلخص اهمية هذا المقال في بيان جوانب جديدة من شعر عباس شكر المعروف بغزارة الانتاج، وذلك عن طريق الربط بين النص الابداعي، والواقع الثقافي الذي نبع منه، كما انه يُسهم في اثراء الدراسات النقدية، مع الاجابة عن تساؤلات عدة ابرزها: أهم المرجعيات الثقافية التي استوحى الشاعر عباس شكر منها موضوعاته الشعرية؟ وكيف انعكست على تشكيل دلالات نصوصه الشعرية، وكيف اسهمت في بناء نصوصه الشعرية مع بيان أهم السمات لهذه المرجعيات التي استمد منها بذرة ابداعه.

١-المباني النظرية للعنوان

٢-١ المرجعيات

من أحدث الاهتمامات النقدية هي الاهتمام بالمرجعيات، لأنها تمثل " الخلفيات المعرفية والمنابع الفلسفية التي يصدر عنها النقاد العرب المعاصرون في خطاباتهم النقدية"[١]، فلذلك لكل ابداع اصل معرفي يرجع له سبب ظهور ذلك الابداع، ولو تفحصنا المعنى المعجمي لوجدنا لفظة المرجعية تعود الى الفعل " رَجَعَ، يَرْجِعُ، رَجعاً، ورُجُعاً، ورُجعَى، وَرجعاناً، وَمرجِعاً، وَمرجِعةً: انصرف"[٢]، " ومرجعاً، ومرجعةً، شاذَّتان، لأن المصادر من فَعَلَ يَفعِلُ إنما تكون بالفتح، ورُجعى ورُجعانا بضمهما: انصرف"[٣].

والمرجعية في الخطاب النقدي "يحددها جنس العمل الإبداعي، فلكل جنس أدبي مرجعياته التي تحدد أدواته الإجرائية على كشف أدبيته، من خلال استنباط مواطن القبح والجمال فيه"[٤]، فلذلك نلمس تداخل المرجعيات الثقافية في النص الواحد، لأن المبدع يستلهم النماذج بأنواعها مما يطلع عليه، فيجده يقترب من تجسيد حقيقة ما في واقعه المعاصر فيستعين برصيده المعرفي ليُنتج ابداعا جديدا، قد يكون مستقبلا من المرجعيات لمبدع جديد.

٢-٢ الشعر والنقد باللغة والاصطلاح:

بعض الكلمات قد نشعر بدلالتها قبل طرق باب المعاجم للوقوف على المعنى اللغوي لها او الاصطلاحي، ومن هذه الكلمات لفظة (الشعر) التي يستنبط قارئها بانها نالت هذا المسمى لان كل ما يُقصد بها له علاقة بالمشاعر الانسانية المتغيرة بتغير الظروف المحيطة به، وعند الولوج لعالم المعاجم اللغوية نجد معنى لفظة "الشعر منظوم القول، غلب على شرفه[٥] بالوزن والقافية...، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم، وشعر الرجل يشعر شعرا ...، وقيل: شَعر قال الشعر،...، ويقال: شعرت لفلان أي قلت له شعرا...، والمتشاعر: الذي يتعاطى قول الشعر"[٦]، ويعرف الجاحظ الشعر بقوله: "الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير"[٧]، وكأنه هنا اراد توضيحا بان الشعر يحتاج الى اتقان كطبيعة الصناعات التي لا تكون عن عدم معرفة بما يُصنع، وان الشاعر سبك المعنى والكلمات للحصول على تلك الدلالات التي تعكس مشاعره وتلامس مشاعر الاخر من خلال جودة الصنع لتشكيل صورة عما ارد الافصاح عنه.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume :14 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وابن طباطبا العلوي عرف الشعر بما يبين اختلافه عن النثر حيث قال: "الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم "[٨].وعند الغوص في نتاج الشاعر عباس شكر سنجد انه من المنادين بما جاء في تعريف ابن طباطبا خاصة فيما يتعلق بالفرق بين النثر والشعر، حيث انه اعتبر منتج قصيدة الشعر الحر ناثرا وليس شاعرا لأنه لم يلتزم بعامود الشعر، ذلك المصطلح الذي اول من وضعه الآمدي وقصد به الطريقة المتداولة للشعراء الأوائل في نظم الشعر، حين فضل البحتري على أبي تمام حيث قال: "البحتري أعرابي الشعر مطبوع وعلى مذهب الأوائل، وما فارق عمود الشعر المعروف"[٩].

وفي ما يخص النقد، ذلك الميدان الرحب الذي رافق عملية الابداع على اختلاف انواعها، فلم يكون خاصاً فقط بالابداع الشعري، فالإبداع وليد استثمار لحظة الفراغ لأحدهم، بينما النقد هو ذلك الشريك الذي وجِد من ضلع الابداع ولازمه حتى تعددت انواعه بتطور عملية الابداع، إذ ان الهدف منه انتقاء الافضل وتغذيته من الروافد المعرفية والثقافية على اختلاف منابعها، وهذا ما نلمسه من المعاني المعجمية والمصطلحية المتفق عليها عبر المسيرة الادبية.

فقد جاء معنى كلمة نقد في المعاجم[١٠] بمعاني عدة حسب اختلاف السياق العام التي سيقت به، فتمييز الدراهم لاخراج الزائف منها، هو الذي يلامس العملية الادبية باختلاف وتنوع نتاجاتها لانه يهدف الى تسليط الضوء على جيد هذه النصوص وتوجيه كاتبي السيء منها مع بيان مواضع الاخفاق وكيفية معالجتها _ احيانا_، فهو "علم جيد الشعر من رديئه"[١١]، اما من يقوم بهذه العملية فيطلق عليه مسمى الناقد، "هو من انصرف الى تمييز الكلام الجيد من الردئ، وتحليله ، والحكم عليه، وقد عده ابن سلام كالصيرفي الذي يَعرف جودة الدرهم، والدينار، وأعطاه منزلة كبيرة"[١٢]، اي هو شخص غير المبدع للنص، فقال القدماء عنه: "وقد يميز الشعر من لا يقوله كالبزاز يُميز من الثياب مالا ينسجه"[١٣].

ولان العملية النقدية من اساسيات تحفيز الكتاب وبالتالي تطوير الادب ادى ذلك الى تجلي مدارس نقدية جديدة وتنوعها، "فليس من بين العلوم الإنسانية علم هو أسرع في التطور، وأمضى في الحركة، وأبعد عن الثبات والجمود من النقد الأدبي وذلك بحكم طبيعته من ناحية، وبحكم ارتباطه بالأدب الذي هو أحد الفنون التي لا تعرف الثبات ولا الجمود من ناحية أخرى"[١٤].

فتعددت مناهجه وتطورت بمرور الزمن، انطلاقا من النقد الانطباعي الذي كان بناءً على التذوق الذاتي الذي كان يقتصر على الأحكام الشخصية تجاه العمل الأدبي، مرورا بالمنهج النقدي الكلاسيكي او المسمى بالأرسطي، انتقالا لمناهج النقد الحديثة التي سميت بالسياقية او الخارجية[١٥] كالمنهج التاريخي الذي كان يُركز على الاحداث التاريخية التي تسببت بنتاج العمل الادبي، والاجتماعي الذي كان يهتم بدراسة انعكاس الاحداث الاجتماعية ودورها في ولادة النص الادبي، والنفسي الذي اهتم بالعوامل النفسية للكاتب المسؤول عن نتاج العمل الأدبي، حتى وصولنا الى المناهج الحداثية وما بعد الحداثة أو ما يسمى بالمناهج البنيوية والذي اهتم بدراسة البنية اللغوية للنص.

ومن دواعي تنوع المناهج النقدية هو ذلك التغير السريع الذي طرأ على المجتمعات نتيجة الثورات و التطور الصناعي و الفكري والمعرفي الذي لا يسمح لمجال في الحياة بالركود، فعجلة التطور وتغير الاهتمامات تقتضي تطور النقد الادبي وتنوع مناهجه، ومن الملاحظ على انواع النقد السابقة الذكر ان كل نوع منها يُركز على زاوية خاصة وجانب مؤثر في صناعة النص الادبي او في اصدار الحكم على ذلك النص، فعلى سبيل المثال النقد الانطباعي يُركز على مكانة النص في نفس الناقد، إن تقبله اشاد به وإلا فقد يزدريه ويَعيبه مسلطاً الاضواء على ما يظنه غير لائق او غير جيد مشخصا مواطن الضعف والازدراء تلك.

وفي زحام ظهور انواع المناهج النقدية السابقة وغيرها[١٦] ظهر النقد الثقافي والذي كان يهتم بدراسة الانساق الثقافية بعيدا عن جماليات النص الادبي وبنائه اللغوي.

٢-٣ النقد الثقافي

فيما سبق عرفنا بأن النقد يعمل على فرز الجيد من الرديء، والذي يساعد على ذلك امتلاك الناقد الذوق الأدبي والمعرفة في مجالات مختلفة تعمل على افراز ذلك النص الذي هو حصيلة تجارب الكاتب النابعة من تأثره بعوامل خارجية عدة.

أما الثقافة فهي "مجموعة الأنشطة أو الفعاليات الإنسانية التي تتجلى في السلوك العملي والعقلي معاً وهو سلوك قابل للتعلم والتداول من ثنايا النظم والمؤسسات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والعلمية والعقائدية والفنية .."[١٧]. وبتزاوج مفردتي النقد والثقافة يولد لدينا نشاط نقدي جديد وهو النقد الثقافي، يهتم بنقد المضمر من الانساق حسب مفهوم عبد الله الغذامي الذي يعرفه بـ" فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول (الألسنية) معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها

الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه، وصيغه ما هو غير رسمي وغير مؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء، من حيث دور كل منها في حساب المستهلَك الثقافي الجمعي. وهو لذا معني بكشف اللاجمالي، كما هو شأن النقد الأدبي، وإنما همه كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي/الجمالي"[١٨]، اي ان ميدان النقد الثقافي رحب جدا، فلا يختص بما هو رسمي مؤسساتي وانما يغطي حتى غير الرسمي، اي ما تنتجه النخبة والعامة على حدٍ سواء، وذلك لان الغذامي يعد كل ما هو في ساحة المجتمع من خطاب ثقافي مستهلكا بوساطة العقل الجمعي، وكأنه يُشير بـ (العقل الجمعي) الى اللاوعي الذي يقود الى ترديد او تقليد ما هو سائد في المجتمع، ولذلك حدد وظيفته بالكشف عن اللاجمالي، المخبوء تحت جماليات النص من فنون البلاغة وسحرها في نفس المتلقي.

و يقول أرثر أيزابرجر" النقد الثقافي نشاط وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاته، كما أفسر الأشياء. بمعنى أن نقاد الثقافة يُطبقون المفاهيم والنظريات المتضمنة في هذا الكتاب – في تراكيب وتباديل – على الفنون الراقية والثقافة الشعبية، والحياة اليومية وعلى حشد من الموضوعات المرتبطة ... كما أن نقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة ويستخدمون أفكاراً ومفاهيم متنوعة"[١٩]، اي أن النقد الثقافي ممارسة فعلية منفتحة على كل المناهج النقدية .

فـ "الصفة العلمية التي يشتغل عليها النقد الثقافي هي صفة النشاط المعرفي التي لا تُحدد بمسار دون آخر نظراً لطبيعته المتسمة بالشمولية والاتساع"[٢٠]، وهو " نشاط استخدم نقاده المفاهيم التي قدمتها المدارس الفلسفية والنفسية والسياسية في تراكيب وتباديل معنية، ويقومون بتطبيقها على الفنون الراقية والثقافية الشعبية بلا تمييز بينهما من حيث الكيف"[٢١].

وبذلك فإن تفكيك البنية الداخلية للنص الأدبي هو الاجراء الأساسي للنقد الثقافي وذلك لاستخراج جميع الأنساق الثقافية المضمرة " وهو لا يدور حول الفن والأدب فحسب وإنما حول دور الثقافة في نظام الأشياء بين جوانب الجمالية والأنثروبولوجية"[٢٢]، فهو نقد " واسع المساحة، ميدانه النشاط الإنساني في المجتمعات كافة، أينما وجدت سواء أكانت بدائية أم متحضرة، وهو لا يقف عند نتاجات الإنسانية الفكرية بل يتعداها إلى نتاجاتها المادية، فموضوع النقد الثقافي .. المقروء والمسموع والمُشاهد"[٢٣]، لان " الهدف الاساسي للنقد الثقافي هو تتبع التحقيق في المعتقدات الحاكمة والمقاومة والبحث في الأنساق والممارسات وكذلك أساليب تداول واستهلاك الخطابات اللغوية والاجتماعية

والاقتصادية والسياسية والتاريخية والأخلاقية والدينية والقانونية والعلمية والفلسفية والتعليمية والجمالية" حسب ماقاله (ليتش) في مقترحه وبذلك يوسع وظيفة النقد الثقافي[٢٤]، لذلك فهو يستعين" بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تأنفه المناهج المناهج الأدبية من المساس به أو الخوض فيه"[٢٥]، ويستعين لذلك بجميع المناهج النقدية للكشف عن ما يضمره الخطاب من انساق دينية و ثقافية اجتماعية وسياسية وتاريخية وادبية وغيرها من الانساق المضمرة، إذ ان النص الواحد قد يحمل اكثر من نسق معين، وقد تكون الانساق متداخلة في ذات النص كما سيتبين ذلك عند التطرق الى المرجعيات الثقافية التي استمد الشاعر عباس شكر منها افكاره التي تغذت على كم التفاعلات النفسية التي نتجت عن طريق التأثر بما حوله من أحداث.

٢-ولادة الشاعر وهويته

الشاعر (عباس شكر) هو محمد عباس شكر، من سكنة بغداد / الكرادة، ولظروف عمل والده الذي كان يقتضي التنقل بين محافظات العراق كان من نصيبه أن يولد في قضاء شقلاوة التابع لمحافظة اربيل بتاريخ١٩٦٤/٧/١، إذ كان والده عباس عليوي قائمقام[٢٦] منذ العهد الملكي ولغاية ١٩٧٢، حيث أُحيل على التقاعد[٢٧].

فالشاعر بتنقلاته الكثيرة التي حتمت عليه بها طبيعة وظيفة والده اولا، وبعد ذلك حبه للسفر في شبابه وكثرة انشطته الثقافية بفعل مشاركاته في المهرجانات العربية للشعر فيما بعد – كما سيمر علينا – لم تجعله يتنكر لهويته العراقية إذ قال في قصيدة له:

"لست شيعي/ لست سني/ انما حرفي العراقُ/ لستُ من كُردٍ وعُربٍ/ أنا نخلٌ أنا جوزٌ/ ودمائي كم تُراق/ لا تُقلب في جوازي/ عن حقائق أو دقائق/ إنّ في البحث النفاق .."[٢٨]

في ما تقدم من كلمات بسيطة اعرب الشاعر عن هويته، تلك الهوية التي كونتها ارض العراق على اختلاف تضاريسها ومناخها وتنوع تربتها ومذاهب سكانها، فالمشترك بين سكّان العراق واحد هو العراق بما يتطلبه من اراقة دماء للحفاظ عليه، واشار كذلك في قصيدته هذه عما يرمز لأرض وطنه و مجتمعه بالنخيل والجوز، وكأن النخيل والجوز قوسي تنصيص بينهما تربة البلد العريق بساكنيه على اختلاف المذاهب وتنوع اللغات واللهجات، وبعد ذلك يصف من يُقلب بالجواز بالنفاق استنكارا لتلك الحركة التي تبعث الامتعاض في نفس الشاعر عباس شكر.

وقد كان الشاعر محبا للعلم والمعرفة وذلك جعله يسعى للحصول على عدد من الشهادات الاكاديمية التي اسهمت في صقل معرفته وثقافته، فقد حصل على بكالوريوس

الهندسة المدنية من جامعة صلاح الدين١٩٨٦، وبكالوريوس إدارة الاعمال من جامعة بغداد عام٢٠٠٣[٢٩].

وقد استثمر في حياته العملية تلك الاختصاصات الاكاديمية إذ عمل في القطاع الخاص كمستثمر في بناء الدور السكنية، حيث يدير عمله من شركة مقاولات خاصة به في محافظة بغداد. وبسبب ولادته في اربيل وقضاء مدة زمنية فيها وتعليمه الأكاديمي ومطالعاته الثقافية اصبح "يجيد ثلاث لغات وهي العربية والكردية والانجليزية"[٣٠].

٣-١ العتبة الأدبية

لم ينطلق الشاعر عباس شكر لعالم الشعر والادب من فراغ، فلقد كان لوالده الفضل بذلك ،اما في ما يخص اول تجاربه في الكتابة فكانت في نص نثري له وهو في عمر السابعة، وتحديدا بتاريخ ١٩٧١/٦/٦، والذي جاء فيه بخط طفل السابعة من العمر:

ماماتي العزيزه: بمناسبه السفر مع الوالد

كل يوم أذكرك وأذكر عطفكِ الحزن[٣١]/ أحسد السحاب لانه يراك وأنا بعيدٌ عنك ولا أراك/ كل ما أنام أتمنى أن أراك في المنام/ ماما أي ظلمٌ حرمني منك يا ماما/ لا تبكين يا ماما فسوف أعود أليك يا ماما/ فأنا لم أنساك يا ماما

في ما تقدم من نص نثري، والذي قد لا يتعدى عند اغلب من يقرأه عن كونها رسالة طفل لوالدته لحظة اشتياق، صورة ثقافية تجسد للقارئ حجم معاناة الطفل لابتعاده عن والدته، ذلك الطفل الذي شخص السحاب فمثلها بهيئة الانسان الذي يرى والدته دوما وطفلها محروم من رؤيتها بفعل الفراق لدرجة انه جعلها من ضمن امانيه ولو تكون طيف في حلم للحظات حتى يروي اشتياقه بحكم الحرمان ذلك الحكم بقرينة وصفه بالظلم، ورغم ما يشعر به من حزن إلا أنه يحاول تهدئة حزن امه والحيلولة دون بكائها، بل انه يحاول طمأنتها بالعودة وعدم النسيان، لانه يعلم بأن عودته لاحضان امه من شأنه كفكفة دموعها واسعادها.

اما فيما يخص تجربة الشاعر عباس شكر مع عامود الشعر تشكلت وتبلورت اول الامر في مرحلة الثانوية، وتحديدا في الصف السادس إعدادي، ومما ساهم في نضجه معرفيا في مجال الأدب قراءاته في القران الكريم ونهج البلاغة والأدب الجاهلي والعباسي وقراءات كتب التاريخ والفلسفة والعلوم الفيزيائية وكذلك سيرة الرسول ص وأهل بيته (ع) من اهم روافده المعرفية، وقد اشاد في أحد اللقاءات مع الباحثة بزوجته الأولى (رضاب)

ودورها في تعزيز قدرته وتمكنه من قواعد اللغة العربية وبحورها الشعرية اثناء مجالساته لها في نقاشات معرفية كونها تعمل في مجال التدريس للغة[٣٢].

٣-٢ الأعمال الأدبية

لقد اسهمت رغبة الشاعر عباس شكر التي تهدف الى الاعتداد بعامود الشعر والالتزام بضوابطه وعدم المساس بهيكليته مع تفاعله مع الانشطة الحياتية المختلفة والاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتنوعة في كثرة نتاجه من الدواوين الشعرية، لأن الغالب على شعره النمط اليومي فهو يحاكي الاحداث اليومية ويجاريها ليؤرخها نظماً مؤطراً بكم من المشاعر والأحاسيس التي تمثل عددا من الانساق الثقافية تعكس الواقع المجتمعي والسياسي والاقتصادي.

فلذلك قد تجاوز عدد دواوينه الشعرية المطبوعة والمخطوطة ثمانين ديوانا شعريا نذكر منها (أئمة الفكر، أدَّبت نفسي، أدميت قيدك، أربيل، أشواكٌ واقدام، اضحكي لِيبدوَ الكون مبتسما، الإعتذار، إمارة الوعد، إيزيس، بَراويز، برواتس، بصماتٌ عربية، تُحب الشيب، تراب فلسطين، ترجمة الجمال، جار الهوى، جعفر، جفف دموعك، جودُ الزمان، خَدٌّ مُترَف، رَجب، رحلة الطين، رُضاب، رَكعتان، رواسي، روافد، الريح لا تطوي الأصيل، زوايا مُهملة، سُمران، شادي سبأ، شفتان، صبر العجائز، طوفان الأقصى، العبور، غزة، عَصر الأُمة، فيءُ الأهداب، قِربَةُ الأسحار، المُتَضَوِّ، مساكُنهم، مسكينة، ممنوعٌ من الصرف، المَنجَى، مَوطن الأحزان، نارِين، نايٌ بلا بَنان، النَّجاء، نصرٌ لعينيك، هم فتية، وجهٌ آخر، وُطِنَ الجمال، يا راحلاً، يا راعيَ الشعر، ياسين، يَحيَ من يموت، يَدور الحق، انعِتاق، سقطت وجوه، موسيقى، نورٌ هاشمي). ومن اعماله النثرية نصوص معنونة بـ(أيّتُها الباردة، تُفاحة، ثلاثُ دقائق، زَنبَقةٌ بيضاء، السجنُ أحلى، سلاماً لأمِّي، وغَبية، كومة قَش، ياصديقي).[٣٣]

وقد رافق غزارة نتاج الشاعر عباس شكر وتنوعه كثرة المشاركات في فعاليات ثقافية ومهرجانات ادبية حصل منها على عدد من الجوائز التقديرية والتي اهمها بُردة فارس الشعر العربي من جامعة الازهر الشريف في المنصورة/ مصر، ومن الجامعة اللبنانية في طرابلس والمرعبية في لبنان، وفي مهرجان نابل بتونس – قلده إياها الفنان التونسي لطفي بوشناق [٣٤].

وهو" مؤسس وأمين عام مؤسسة فرسان عمود الشعر الثقافية، وقد نظم ودعم ورعى عدة مهرجانات شعرية، مثل: مهرجان كربلاء المقدسة مع نقابة المعلمين العراقيين، ومهرجان

حديثة مع الحكومة المحلية ... ومهرجان سلاماً يا عرب والذي اقيم في ست محافظات عراقية ولأول مرة يحصل في العراق، وبمشاركة كبار الشواعر والشعراء العرب والعراقيين، بمناسبة انتصار العراق على داعش... واطلق ورعى وأدار وترأس (مهرجان حياة ياعرب) الدولي المتعدد، والذي يحدث لأول مرة على مستوى الوطن العربي، حيث انطلق من مصر، ثم انتقل إلى لبنان، ومن ثَمَّ إلى تونس،...ثم كانت الانتقالة الكبرى إلى العراق، حيث أقيم مهرجان في (ست عشرة) محافظة ومدينة، وعلى مدار (خمسة وثلاثين) يوماً، طاف أنحاء العراق... . تم انتخابه نائبا لرئيس اتحاد الأدباء والشعراء والفنانين العرب، والذي تأسس عام ١٩٨٤م في الجمهورية العربية السورية"[٣٥].

٣-المرجعيات الثقافية في شعر عباس شكر

هناك غالبا ما يدفع الشاعر لترجمة احاسيسه بكلمات ينسجها بشكلٍ يناغم صورة انطباعية عما يراه او يسمعه من أحداث تُحرك شيء ما في نفسه، هذا الدافع هو مصدر الهام قد يثير غضبه أو حزنه أو فرحه، فينظم من الكلمات ما يعكس تلك الاحاسيس على من يقرأ له او يسمعه، ومثلها مشاعر الفرح والسعادة التي إن احس بها لوَّن بالكلمات ودلالاتها لوحة تسر الناظرين، ومن اللوحات الجميلة التي تحضر في ذهن الباحثة تلك التي رسمها بدر شاكر السياب عندما انشد قائلا: "عيناك غابتا نخيل ساعة السحَر/ او شرفتان راح ينأى عنهما القمر/ عيناك حين تُبسمان تورق الكروم/ وترقص الأضواء كالأقمار في النهر" فهنا جعلنا السياب نبحر معه في فيض من المشاعر الرومانسية وذلك بسبب ما احس به اتجاه محبوبته التي مثلت هنا المرجع والداعم لخلق مثل هذه الصورة.

وكذلك الشاعر عباس شكر عندما نتجول بين دواوينه نلمس تعدد مواضيع قصائده التي كانت تتغذى على ما يعايشه من احداث بوجود أُناس اثاروا في نفسه مشاعر ترجمها بصياغة الألفاظ والمعاني لخلق دلالات ما يشعر به تجاه اللحظة التي ولدت بها تلك القصيدة.

٤-١ المرجعيات السياسية

طالما تغذت موضوعات الشعر عامة وخاصة المعاصر منه من تلك المرجعيات التي كان لها الأثر الجلي بغزارة النتاج الشعر كنوع من انواع الاحتجاج على ما يطرأ في الساحة السياسية من ثورات وانتفاضات في دول عربية عدة، وأولها تلك الانتفاضات

الغاضبة والثورات المتتالية على الاحتلال الصهيوني في فلسطين، والتي كانت من أهم المراجع الاساسية لغزارة نتاج الشاعر محمد عباس شكر.

نجد على سبيل المثال له دواوين، وقصائد متفرقة ايضا عن فلسطين وما يجري من أحداث في غزة، مثل (طوفان الأقصى، غزة، تراب فلسطين) لتنقل الواقع المرير وتعكس ما يشعر به اهل هذه الأرض المسلوبة من خذلان وانكسار نتيجة للمواقف المخجلة من قبل الأنظمة العربية الحاكمة التي دعمت الاحتلال الصهيوني بعدم المؤازرة الجدية لرفع الظلم عن اهالي غزة في محنتهم هذه فيقول تحت عنوان (صَمتُ وذِلَّة)[٣٦]:

وأعجبُ مِن ذا القصفِ صمتٌ ... وأعجبُ مِن صوتِ المجازِرِ خِلَّةُ[٣٧]!
أداروا لها ظهراً وكلٌ حَمُولةٍ ... ستحملها فرداً، وتُفرَدُ حَملةُ
عجيبٌ متى نرعى ذِماماً ؟! ... يُباعُ كأشلاءٍ، فتخجَلُ جُملَةُ
إلهي، سليمانُ الرسالةِ أُوْصِكتْ[٣٨] ... فما لحقتْ إلا لِتُنذِرَ نملةُ

فما يثير العجب اكثر عند الشاعر –رغم فظاعة الاعتداء الصهيوني الغاشم على اهل غزة– ذلك الصمت الرهيب الذي قابل المذابح الدامية التي ذهب ضحيتها مئات من العزل، وكأن ذلك الصمت هو نتيجة صفقة مدفوعة الثمن لصالح الصهاينة مِن قبل مَن لا ذمة له، وكأن هناك اشارة خفية مِن الشاعر الى اصحاب القرار في الحكومات العربية الذين لم يخجلوا مما يجري ولم يمتثلوا للتعاليم السماوية التي لمح لها هنا بقصة النبي سليمان (ع) مع النملة، فنجده يُناجي الله الرحمن الرحيم الذي لم يغفل حق نملة في الأمان رغم انتهاء رسالة النبي سليمان (ع) ما زال دوره قائم في توفير الأمان لأبسط مخلوق وهو النملة وذلك بإنذارها، مما يعكس عناية الله بكل المخلوقات ووجوب الاكتراث لكل ما على الارض من حياة.

يلمس القارئ في هذه الابيات نسق الانكسار والاستنكار وايضا حسرات الشاعر لما يجري في الساحة العربية من خذلان وسياسة اللامبالاة التي تنتهجها الأنظمة الحاكمة العربية خاصة، ممن لا يكترثون لهول ما يجري في فلسطين،

ومن الملاحظ لعنوان الديوان الذي أُختيرت منه هذه الابيات تحت عنوان (طوفان الأقصى) بأنه نُظم في ذروة الثورة الأخيرة التي لازالت مستمرة منذ السابع من شهر اكتوبر لعام ٢٠٢٣، فتنوعت قصائده بين التمسك بالقضية الأساسية وإبتهالات والدعاء لأهل فلسطين وغزة على وجه الخصوص لما حدث ويحدث بها من كوارث انسانية مؤلمة تُدمى لها قلوب البشر، وذكر لخذلان ابناء العمومة الذين يحاولون

جاهدين التغطية على الجرائم الصهيونية، مع ابيات تسخر بألم مما يجري، غير متناس لمزية أل بيت النبوة الذين يطرز به غالبا دواوينه الشعرية، لأنهم ايضا تعرضوا لخذلان

من قبل تلك القبائل العربية التي تحاول جاهدة الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة في احضان الدول العربية، بمثابة الورم السرطاني للقضاء على الهوية العربية في الوقت الحالي.

ومن المؤكد لم يخل نتاج الشاعر محمد عباس شكر من قصائد تخلد الثورات الشبابية التي حدثت في العراق وخاصة (ثورة تشرين) التي بدأت على صورة احتجاجات شعبية في أكتوبر عام ٢٠١٩ على سوء الخدمات وتردي الأوضاع الاقتصادية في بغداد ومن ثُمَّ انتشرت الى مدن من جنوب العراق، فوثقها الشاعر بعدد من القصائد مواكبا لمجريات الأُمور وتطور الأحداث السريع، فقال في قصيدة ثورة الشباب[٣٨]:

أوَهكذا قالوا إذا ... أحزابكم ضد الوطن
أحزابكم .. فُسادكم ... لم يشبعوا مَرَّ الزمن
لم يكتفوا من جيفةٍ ... حتى أُصيبوا بالعفن
فلتسمعوا ياساسةً ... لا الصبر فينا يُمتحن
من ثورة العشرين قد ... رفض العراقيُّ الدمن
هل عادلٌ[٣٩] مما أرى ... والجور فيه المُمتهن
أسفي الدماء زكية ... والأرض مازالت لمن
أسلمتموا .. أنبارنا ... هدَّمتموها في فنن
بالأمس بعتُم نينوى ... وقبضتموا بعض الثمن
فالخائنون .. بخوفهم ... لن يَقبضوا كل الثمن
إني على رغم الأسى ... رغم اسودادات الحزَن
لكنني قد عشتُ ذا ... الحلم الذي برَّ الشجن
هذا الشباب ضحيةٌ ... ضحوا وقد داسوا المحن
داسوا على الجن الذي ... قلبوا له ظهر المجن
أيتامهم بالبرد كم ... يتلحفون من الكفن
عبروا المصالح والهوى ... يا ناس هل عزَّ السكن
نزلوا وقالوا صوتهم ... يا أين حقّي ياوطن؟!

افصح هنا الشاعر عباس شكر عن سخطه وغضبه من اضطراب الأوضاع السياسية في العراق، فنجده في هذه القصيدة وجَّه اصابع الاتهام الى الأحزاب الحاكمة التي كانت مسؤولة عن الفساد في مرافق الدولة المتنوعة، فهي خائنة تسعى لدمار الوطن بدليل منهجها القائم على سياسة فاسدة، معبرا في هذه الابيات عن خيبة أمله بسبب ما يجري في البلاد من قبل هذه الاحزاب التي لا تشبع رغم مرور الوقت. حتى استحال هذا الفساد الى جيفة تسبب بتعفنهم.

مما دفعه الى تحذيرهم واخبارهم بنفاذ صبر الشعب الذي لن يتحمل المزيد مستذكرا ثورة الأجداد (ثورة العشرين) لمواجهة التحديات بتعزيز الهوية الوطنية مفتخرا بتأريخ الأجداد ممن ناضلوا ضد الاستعمار، تذكيرا بتأريخ العراقيين كرمز لرفض ما يجري من تهاون في الوقت الحاضر بحق الشعب المتمثل بسياسة القوة الحاكمة في ادارة الدولة لمصالحهم الخاصة، ذاكرا ردع الثوار بالقوة التي اسفرت عن سفك دمائهم في عهد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في ذلك الوقت، واستغلال هذه الدماء الطاهرة لمصالح الفاسدين من الساسة، فرغم تلك التضحيات إلا ان ارض الوطن بعدها تحت امرتهم .

بعد ذلك يستعرض شريطا مختصرا لما جرى في الأنبار من قبل الدواعش ونينوى (الموصل) التي تنازلت عنها الحكومة المحلية بلا مقاومة في ليلة وضحاها للدواعش تلك الصفقة التي لم يقبضوا ثمنها كاملا لانهم خائفون خانعون، واصفا حاله في زحام الأحداث السوداوية التي شكل بها الشباب عنوان للتضحية والفداء إذ انهم نزلوا مضحين بأرواحهم مُيتمين اطفالهم في سبيل المطالبة بأبسط الحقوق.

ورغم الحزن نرى الشاعر عباس شكر يُشير الى اهمية التمسك بالأمل الذي من شأنه تخفيف حدة ألم الأحزان، لينهي بعد ذلك القصيدة بصورة الأيتام إشارتاً منه لمعاناتهم، وكذلك الناس الذين لم يكن لهم ذنب الا المطالبة بأبسط الحقوق المسلوبة، معبرا عن الشعور بالخذلان والظلم و الاحباط العام.

تلك الثورة الشبابية لم تأت من عدم ، بل كانت ردا على فقدان الأمن والأمان الذي سبقها بسنوات وخلف عددا كبيرا من الضحايا منها على سبيل الذكر التفجيرات التي حدثت في بغداد / الكرادة والتي استشهد على اثرها مايزيد على الستمائة اكثرهم من الشباب كانوا يتناولون وجبة السحور، قبيل الفجر، فغدرت بهم يد الإرهاب لينشد بتأريخ ٢٠١٦/٧/٥ عباس شكر قائلا[٤١]:

يا من أردتَ العيدَ ثوباً ناصعاً ... عُد هاهُنا تبتاعَ ثوباً من كفن
يا من أردتَ العيد فِطراً فرحةً ... قد فطَّروا قلبَ العراقِ المُرتَهن

عذرا لكلِّ المسلمينَ فإننا العام لا نرضى تهانٍ بالوطن
ريحُ الشواءِ تمازجتْ أجسادنا ما الفطرُ إلا دمعةٌ فيها الشجن
هذا التفرقُ ريحُهُ مزكومةٌ والحلُّ في نبذ الخلافِ المُمتهنْ
إرهابُهم وفُسادُنا قد أينعا وسكوتُ شعبٍ كاملٍ إذ يُمتحن
والطائفيةُ لونُها لونُ الدما هذا انتخابُ الناس في هذا الزمن

هذه التفجيرات التي كان الغرض منها هو توسيع الفجوة الطائفية حين ذاك كانت قد استهدفت العزل في ايام مباركة، والتي من المفترض فيها انتظار فرحة العيد والتهاني الخاصة به التي لم يبق لها مبرر مع وحشية المناظر التي خلفها التفجير مما احالت فرحة الفطر الى احزان نتيجة التفرقة المذهبية التي شبهها الشاعر بالريحة المزكومة حلها الوحيد وعلاجها هو نبذ ذلك الخلاف الذي يتصف بالمهانة، إذ نجد الشاعر استعان بجملة ثقافية تُشير ضمنيا وبقرينة قوله (قد اينعا) الى مقولة الحجاج بن يوسف الثقفي المعروفة التي تشير في ثناياها الى جاهزية الأمور وخاصة السياسية منها وسط خنوع الشعب وعدم وعيهم بجاهزية الوضع للثورة، إذ انه يلوم الشعب ويوجه لهم توبيخ شديد اللهجة يحملهم مسؤولية ما يحدث من نتائج.

فنرى الشاعر عباس شكر هنا ينتقد الوضع السياسي والاجتماعي مسلطا الضوء على التناقضات التي تحكم المجتمع موجها نقداً لاذعاً للشعب الذي اصبح اسير الطائفية والفساد والانقسامات التي خلفت الدمار داعيا الى توجيه الانتباه الى الهوية والوطنية والاسلامية ونبذ الطائفية.

لم تأخذ فلسطين و أوضاع العراق فقط حيزا من نتاج الشاعر، فالمتصفح لنتاجه الذي يمتاز بالكثرة يجد لكل اضطراب في مختلف الدول العربية حيزا ومساحة مجاريا لكل الأحداث بتنوعها، فعلى سبيل المثال لو تصفحنا ديوان (الريح لا تطوي الأصيل) لوجدنا اثرا جليا لما يجري في السودان من اضطرابات، وحيزا واسعا لما كان من ثورات شعبية في مصر ضد نظام عبد الفتاح السيسي، وايضا عرضا لسوء الاوضاع في بيروت، وفي غير هذا الديوان نجد قصائد متفرقة بمجموعات شعرية عدة تذكر الاوضاع السياسية في المغرب العربي وليبيا والجزائر ..الخ، مما يتطلب دراسة خاصة في هذا الميدان الرحب حتى يتم تغطية مايدخل ضمن المراجع السياسي الذي غذا قريحة الشاعر محمد عباس شكر فاعتمد عليه تضامناً منه كنوع من انواع المؤازرة للحراك الشعبي في مختلف الدول العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ضد الصهاينة.

٤-٢ التجليات الأسرية كمرجعيات ثقافية

تشكل الأسرة وحدة اجتماعية مهمة وأساسية في مجتمعنا العربي، لذا كان لها دور بارز وحضور واضح في موضوعات الشعر العربي على مر العصور، ففي الشعر الجاهلي تبرز قيم الكرم والوفاء والشجاعة التي كانت تتميز بها القبيلة واسرة الشاعر خاصة التي لا تتجزأ عن قبيلته في اشعاره فكان يُعبر عن انتمائه مفاخرا بذكر تلك المآثر التي تتميز بها قبيلته، واما في العصر الإسلامي فكان الشاعر ينظم في موضوعات متنوعة ومنها موضوع البر بالوالدين والعلاقة بين الابناء داخل تلك الاسرة مما يعكس القيم الفاضلة التي نادى بها الدين الاسلامي.

وفي العصر الحديث نجد الاسرة مرجعا اساسيا ، حاضرا بقوة ، وذلك بالتعبير عن العلاقات الاسرية التي تتميز بالتفاعلات الاجتماعية على اختلاف الظروف، ومن الامثلة الحية نتاج الشاعر عباس شكر.

حيث نجد قصائد كثيرة تترجم مشاعر عباس شكر تجاه والده بقصيدة رثاء او اهداء لدرجة انه حذف اسمه ومنح نتاجه الأدبي لوالده إذ نجد جميع نتاجه باسم عباس شكر وليس محمد عباس شكر، حيث كان تعليل الشاعر لذلك بأنه يُريد تخليد اسم والده، وهذا ما نستشفه من قول الشاعر نفسه في اهداء احد الدواوين إذ قال: "الى الذي ناولني أول كتاب أدبي في حياتي... إلى معلمي الأول ومن أفتقده دوما... والدي عباس شكر والذي اقسمت أن أحيي ذكراه بأن أكتب باسمه... رحمه الله"[٤٢].

مع انه كان من الممكن تخليد اسم الوالد مع ذكر اسم الولد، كما هو معتاد بمجتمعاتنا العربية (فلان الفلاني والعشيرة الفلانية)، فكأن الشاعر أراد بذلك اظهار الامتنان عرفانا منه وتجسيدا لحديث الرسول (ص): "انت ومالك لأبيك" ، ونظرا لهذا الاجراء الذي اتخذه الشاعر قد يُلمس نسق مضمر لم يعيه الشاعر محمد عباس شكر وهو تهميش الذات بمصادرة الجهود الشخصية تحت ذريعة الامتنان والعرفان، ولو تتبعنا الأسماء للشعراء والفنانين نجد الأغلبية قد عُرفوا بأسماء رمزية أو ايقاعية، سهلة الحفظ والمداولة على اللسان، مثلا الشاعر والناقد الأدبي المعروف (أُدونيس) فاسمه الحقيقي علي أحمد سعيد إسبر، تيمناً بإسم اله الخصوبة الاغريقي، وفي الحالتين نجد اثر الثقافة واضحا، ففي الأُولى ثقافة مجتمعية تُعجب بمن يقدس والده، وهذا الاعجاب يغذي الأنا بشكل غير مباشر، فيشعر ذلك البار بالعزة والشموخ لما اتُصف به، وفي الثانية ثقافة معرفية واكاديمية أدّت الى التيمن بما يرمز به اسم ادونيس للتمثل به، وايضا هذا من شأنه

إعلاء الأنا وتغذيتها، ناهيك عن القبول الإيقاعي النغمي وسهولة انتشاره بهيئته، فهو اكثر مقبولية من محمد عباس شكر.

ولو تصفحنا دواوينه الشعرية لوجدناها تنبض بحب الأُم وبرها، وكأن هذه المشاعر السامية ثقافة جُبِل عليها حتى ترجمها بقصائد عدة من نتاجهِ الشعري، فنجد ديوان (وجهٌ أخر) يتعطر بعطر الأم فيفرد لها اكثر من قصيدة (أمي قافية القصيدة، فضل أمي، أمي حفظها الله)ليقول في قصيدته المعنونة بـ فضل أُمي:

قبّلتُ خيرَ أناملٍ ... معجونةٍ رضوانُ ربّي _ ثمَّ قبَّلتُ القدَم
فشممتُ رائحةَ الجنانِ تحفُّها عبقاً _ وما أوفيتُ بعضاً من ألم
أشتاقها في كلِّ حينٍ مرةً حيث اشتياقي لحظة منذ القِدم!
أقسمتُ أنِّي طائعٌ لرضائِهِ فليشهدِ الثَّقلانِ: لم أحنث قسمْ
أمي حباكِ اللهُ عطراً لم تَزلْ أضواعه فواحةٌ يندي القلم

فمن الثقافة الإسلامية الموروثة للشاعر بر الوالدين التي تمثلت هنا بالامتثال لفروض الطاعة التي توجب القرب من الجنة والتمتع بنسيمها بالإشارة الى حديث الرسول (ص) بشكلٍ ضمني والقسم على الالتزام بها، فنجد الشاعر هنا اعتمد التهريب النسقي لمدلوله الثقافي الذي يؤازر المعنى الكلي الهادف الى طاعة الوالدة والبر بها امتثالا للأوامر الإلاهية. فالتهريب النسقي " قد يكون بمفردة أو جملة أو مستخلصاً من مجموع الخطاب المقروء أو المسموع أو البصري، لأنه يمثل حركة للدال في حركته على المداليل الخارقة للزمن والمختفية في الخطاب وهو يشمل عليه النقد الثقافي"[٤٣]، فمثلا في النص السابق كلمات وعبارات مثلت الدال كالأنامل التي تدل على الرعاية والعطاء، وقول الشاعر "معجونة رضوان ربي" الذي يدل على قدسية مكانة الأم لأنها مزيج من الرضا والرحمة الإلهية ، وقوله "قبلت القدم" الذي يدل على التواضع والتقدير الشديد لجهود الأم وامتثالاً لحديث الرسول الكريم (ص) "الجنة تحت اقدام الأمهات" ذلك المعنى الذي يشير له ويؤكده عباس شكر بقوله "وشممت رائحة الجنان تحفها" حيث يرمز الى قدسية الأم وطهارتها، الى ان يرمز في اخر الابيات الى ما يوحي على ان محبتها مصدرا لإلهامه، ذلك المعنى الذي يمثل المدلول القابع خلف الدال المتمثل بـ "يندي القلم".

ولم يغفل الشاعر عن ذكر اخته أو اخيه وزوجته أو ابنه في قصائده حتى يُشكلوا اهم مرجعياته الثقافية التي ينهل منها كم من المشاعر والأحاسيس ليترجمها

بأبياته الشعرية، فنجده عنون لكل منهم ديوان ثُمَّ خصهم بقصائد متناثرة بين صفحات تلك الدواوين الشعرية ففي ديوانه(ياسين)[٤٤] يقول:

لو تباهَى العُطورُ والنسرينُ ... لافتخرنا، فقلتُ: ذا (ياسينُ[٤٥])
في ظهورٍ تناقلتنا دُهوراً ... وبِرَحمٍ قد أنجبتْ نَرمِنُ[٤٦]
إذ يُوصِّي البديعُ في وصلِ رَحْمٍ ... كي يُطيلَ العُمرَ الذي لا يَهونُ
واختلافُ الرؤى بهِ حَسَناتٌ ... لا خلافاً، وإنما لا يشينُ

وإلى اخته (رواسي) بعد مقدمة في ديوان يحمل اسمها يذكر فيها جهدها ونضالها في الحياة مما يعكس امتنانه لها، ينشد قائلا[٤٧]:

يشفيكِ ربي في علاه سريعا ... فيُغادر الأسقامَ والترويعا
أختي حباكِ اللهُ من الطافهِ ... في هِجرةٍ، طَهَ شِفاً وشفيعا
فادعو[٤٨] لها، إنَّ الدعاء عَباءةٌ ... إذ تُرتَدَى حِصناً لها ومَنِيعا

واما في ولده(جعفر) البكر الذي افرد له ديواناً ايضا اهدى له مجموعة من القصائد منها قصيدة (إلى ولدي)[٤٩] يقول فيها:

العيشُ في هذه الحياة صراعُ ... أعداؤكَ الترفيهُ والأطماعُ
والمالُ والأحلام دربٌ للغَوَى ... وجهُ الحقيقةِ مَظْهرٌ خدَّاعُ
مَن أضمر الأحقادَ بانت غفلةً ... سيفيضُ مِن عند الحقودِ خداعُ
وأخوكَ مَن أسندتَ فيه مَلَمَّةً ... ظَهرُ الأُخُوَّة قُوَّةٌ وذراعُ

وينعى (أم جعفر، آمنة محسن عبد الباقي) زوجته الأُولى بأكثر من قصيدة فيقول بإحداهن[٥٠]:

وتَرَكتني وحدي أُلملِم غُربةً ... ويعضُّ فيَّ الشوقُ للأطيافِ
مَن ذا يُصبِّر ناقةً عن بكرِها ... ويُزِمُّ[٥١] بعضَ الوجد بالأنصافِ؟!
هي رحلةٌ و الناس فيها أظعنوا ... وختمتِ أنت العيشَ كالأطيافِ
واختارني دربٌ تدامَعَ شوكُهُ ... وكأن منه النهر بعضُ ضفافي

يصف هنا عباس شكر حاله بعد وفاة زوجه آمنة بمرثية تعكس مشاعر الألم لفقدها، معبرا عن حنينه واشتياقه لها، فهنا يرمز بالناقة عن مدى حنينه مشيرا الى عجزه عن الصبر إذ انه يستفهم مستنكرا وجود شخص عقلاني يسيطر على شوقه وآلامه، عاكِسا

قيمة الصبر في مواجهة صعوبة الفقد، بعد ان تركته وحيدا يعاني من الغربة الروحية والمجتمعية شوقا لها ولأطيافها في هذه الحياة التي تشبه رحلة السفر كل الناس فيها مسافرين، إلا انها اختارت ان تكون في هذه الحياة كالطيف، اعتقادا من الشاعر عباس شكر بالانتقال الى عالم اخر ما بعد الموت، وبالتالي هو لم يختر طريقه بل اختاره طريق مليء بالأشواك ، وذلك لصعوبة ما سوف يلاقيه في حياته لعدم وجودها معه دلالة على اثر الفراق في معاناته المستقبلة المستمرة.

وفي زوجته الثانية يقول كذلك عدد من القصائد موزعة بين دواوينه الشعرية، فيُنشد في إحداهنَّ[٥٢]:

ناوليني سعادةً يا رضابي[٥٣] فحياتي بدونكم في يبابِ

قد قطعنا الحياة فيها صعابٌ هل سنمضي الحياةَ دونَ الصعابِ

في ما تقدم من ابيات شعرية نلمس دورا كبيرا للعائلة في رفد افكار الشاعر وتكوين مشاعره واسلوبه الشعري، فالبيئة الاسرية هنا مصدر مهم من مصادر الهام الشاعر وتكوين افكاره وثقافته، فقد شكلت مساحة واسعة من نتاجه الأدبي، فالتفاعل الإيجابي بين الشاعر وافراد عائلته وتعاطفه مع كل ما يمرون به من تجارب حياتية ومعاناة رغم اختلافه أحيانا برأي مع احدهم كان مادة خصبة تنبض بالمودة الصادقة، بل حتى انه كان يُفاخر بهذه المودة وذلك بزخرفة ترجماته لأحاسيسه بألفاظ وصور من التراث الأدبي للاتكاء عليها ابتغاء الوصول الى ذوق القارئ، فنجده يستعين بصورة البعير ثم يعود الى ثقافة البداوة حتى يعكس مدى حنينه واشتياقه لزوجته في إحدى القصائد، وفي الأُخرى يتكئ على وصية لقمان لولده تلك الصورة التي تحضر في ذهن القارئ كلما قرأ لشاعر وصية لولده، وهذا مما قصده الغذامي عندما تكلم عن الجملة الثقافية[٥٤] التي اقترح مقابلها د. سمير الشيخ مصطلحا اخر وهو التهريب النسقي في كتابه فضاءات النقد الثقافي[٥٥].

ونلمس نسق الاستدماج في قصائده عن اخته واخيه حتى، فهو يشعر بمعاناتهم ويواسيهم بقصائده مؤازرا لعلمه بقيمة هذه المؤازرة، فهي ثقافة مجتمعاتنا ولها اثر نفسي كبير في نفس المُقال بحقه، فنجد في كل ما تقدم رغبة الشاعر في الوصول الى درجة المثالية في العلاقة الاسرية بإخلاص، لإن هذه المشاعر تعمل بشكل غير مباشر على دعم الشاعر، وكأنه يتغذى على الإيجابي منها ليستمر في هذه الحياة فيُخلد تلك المشاعر في دواوينه كاسم وقصائد غزيرة المشاعر.

٤-٣ المرجعيات الدينية

وقد كان إحدى اهم المرجعيات الثقافية التي شكلت رافدا مهما للشاعر عباس شكر هي المرجعيات الدينية المتمثلة بالكتب السماوية والرموز الدينية والألفاظ العبادية والعقائدية، وقد تجلى الأثر القراني اولا تلته الشخصيات الدينية المتمثلة بشخص الرسول الكريم محمد (ص) وال بيته الأطهار، فنجد دواوينه الشعرية حافلة بذكر ال بيت النبوة _احتفاءً ومدحاً وشكوى حال_ ، وهذا لا يعني خلو نتاج الشاعر من ذكر سائر الانبياء والرسل والديانات الأخرى، فهي رموز دينية ينهل منها عباس شكر كغيره من الشعراء بما يقتضي واقع الحال، إلا اننا سنذكر ماهو اعم.

٤-٣-١ الايات القرانية

ولأن القران الكريم " مصدرا من مصادر الإلهام الشعري" يستعين به الشاعر عباس شكر ليكون الطريقة المثلى لبيان خلجات نفسه المُبينة لواقعٍ عايشه مُستحضرا الفاظا من الذكر الحكيم، قائلا في قصيدة تحت عنوان (سبع عجاف) :

سالتُ الحكيمَ وقد راودتني ... همومٌ وعمَّ الفضاءَ الهرج
عن النَّائباتِ عن العادياتِ ... فضُبحاً وقدحاً سلبنَ المهج
تبسّمَ حتى ظننتُ انفراجا ... ظننتُ بلغنا ضحى المنعرج
تمرون سبعاً عجافاً وقهراً ... فقلتُ وبعد العجاف: الفرج؟
فقالَ وبعد العجاف ثمانٍ ... تصيبُ السَّليمَ بما قد نهج
ليهرم فيها الصغير وتشقى ... الكهول ويفتى الصَّفا والغنج
وتغلو البلادُ وتغلي النُّفوسُ ... فتبدو السَّماءُ دماءً وهج
فما من سرورٍ ولكن خواءً ... وأعجبُ ممن بها يبتهج
فقلتُ وبعد الثَّمانِ .. أجبني ... أليس لحرف العراق الثبج
أجاب وقد قطبَ الحاجبين ... سيعتادُ شعبُ الخنوعِ العرج

توجد اشارة في قصيدة الشاعر محمد عباس شكر الى (سبع عجاف، و العاديات ضبحا و قوله تعالى همت به) هذه الالفاظ المقتبسات من قوله تعالى ﴿ **وقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ** ﴾[٥٦] وايضا في الابيات اشارة الى قوله تعالى: ﴿ **وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ٢**﴾[٥٧] وقوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ**﴾[٥٨] ، ايات فيها دلالات على مشاعر تميل للاضطراب

والخوف والحركة المضطربة السريعة والتي في معناها اشارة الى محنة اقتصادية واجتماعية وقوة الحاجة التي دفعت الشاعر الى سؤال الحكيم لطلب الإرشاد لانه يشعر بفوضى مجتمعي حوله، ذلك السؤال الذي رد عليه الحكيم بابتسامة ارجعت الأمل لنفس الشاعر وكأنها رصاصة رحمة فما بعدها لم يكن بُشرى بل إخبار بسنوات من القحط والجذب ووضع سياسي واجتماعي مضطرب، سوداوية تغطي النص وبصيص امل كاذب وهمي كان يطمح له الشاعر، إلا ان كل المؤشرات في فضائه المحيط لا تمت للأمل بصلة، تلك المؤشرات التي تتبع بالأصل من طبيعة الإنسان الذي يركز على ماهو سلبي من واقع يحتمل كل انواع الظروف، فالضيق والقلق والأمل كلها بطبيعة الحال متتالية طبيعيا، إلا ان ثقافة الانسان تشده دوما لتحري الكمال والترف المعيشي دوما وتعظيم اوقات الضيق والاضطراب في حياته لانها موجعة، واحساسه بالوجع غالبا اعظم من احساسة بالسعادة والفرح، لذلك نجد رموز الضيق والهموم والقلق والإضطراب والفوضى والمحن اكثر من الأمل والفرح في هذه القصيدة، هذه القصيدة التي ليس بها من الأمل إلا مصباح ضياء فطري التكوين، وبَطَلان في واقع مؤلم حزين لا يبشِّر بخير هم السائل مؤلف النص، وذاته الحكيمة التي تنظر له بعين الشفقة لتُهديه ابتسامة متواضعة قبل مُصارحته بحقيقة ملموسة مسبقاً لدية فيها نسقاً مضمرا تقود له الدلالات الرمزية للألفاظ وهو الاستسلام والتسليم لمستقبلٍ انهزامي لأن العامة الذين يراهم الشاعر يحملون صفة الخضوع، وكأنه يُريد جلد المجتمع بتعميم هذه الصفة لتولد صرخة التغيير للافضل.

٤-٣-٢ النبي محمد (ص) وال البيته الكرام (ع):

يحفل نتاج الشاعر محمد عباس شكر بذكر الرسول (ص) وال بيته الاطهار عليهم السلام، فمن قصيدة له في الرسول محمد (ص) قوله[٥٩]:

عذرا رسول الله إني غافلٌ	**نعليك فوق الرأس دوما أرفعه**
عذرا رسول الله كلي بالفدا	**وعمومتي وخؤلتي إذ أتبعه**
عذرا وعذرا هل نساوي موطئا	**انت المديح فيكَ يزهو أضوعُه**
لو تجمعون وضوءَنا في شربةٍ	**لا ليسَ يبغي غير طه منبعُهُ**
من هاشمٍ كانت بذورٌ ضوعت	**كلَّ الرحيقِ بمكةَ هل تُشبِعه؟**
بيضٌ طوالٌ شرفوا في أمةٍ	**وتشرّفوا بمحمدٍ من يتبعُه**
وبآلهِ وبصحبه كلُّ النجا	**طابوا وطابت أمةٌ إذ ترفعُه**

هـذه القصـيدة التـي جملهـا الشـاعر بمفـاهيم تـدل علـى محبـة الرسـول وال بيتـه الاطهـار علـيهم السـلام مـع الاجـلال والتبجيل بـالاعتراف لهـم بضـآلة القائـل وفخامـة المَقـول لـه، والتـي مرجعهـا الأسـاس والرافـد الـذي ينهـل منـه الشـاعر عبـاس شـكر عظمـة شـأن الرسـول (ص) بحسـبه ونسـبه، تفصـح عـن الافتخـار بالأصـول الهاشـمية والاعتـزاز بهـا، مـع الإشـادة بـآل البيـت واصـحاب النبـي (ص) الـذي يعـدهم مصـدرا للخيـر والبركـة، ومـن الواضـح فـي هـذه الابيـات تجـئ انسـاق ثقافيـة دينيـة وقبليـة تسـتدعي التمسـك بـالقيم الاجتماعيـة والاخلاقيـة والتبعيـة للنبـي الاكـرم محمـد وال بيتـه عليـه وعلـى الـه افضـل الصلاة والتسليم.

ومـن الرمـوز الدينيـة التـي تجلـت فـي دواويـن الشـاعر عبـاس شـكر، والتـي كـان ذكرهـا ملازمـا دومـا لنسـق دينـي وسياسـي وتـأريخي ثقـافي يُعتـد بـه، لانـه رمـز مـن رمـوز الثورة علـى الباطـل علـى مـر التـأريخ، الحسـين بـن علـي عليهمـا السـلام حيـث ذكـره الشـاعر محمد شكر بقصيدة (نهج الحسين)[٦٠].

أرايـتَ لـو أمسـى حُسـينٌ بيننـا ... لرأيـتَ نحـوَ القـدس شـدَّ رواحلـه
وسـمعتَ منـهُ الحـرفَ يشـحذُ نصلـه ... فيـدق جيـد الفاسـدين مقاتلـه
جـودوا كمـا جـادَ الحُسـينُ بوقفـةٍ ... فـي كـل وقـتٍ ذكـره كالنافلـة
لـيس الحُسـين وذكـرُهُ بمناحـةٍ ... فكـر الحسـين ومنـهُ نهـجُ معادلـة

فـي هـذه الابيـات نجـد الشـاعر اسـتدعى شـخص الحسـين (ع) وذلـك بالابحـار فـي مخيلتـه التـي افترضـت فـي حـال تواجـد رمـز الثـورة الحسـين (ع) لاسـتعد لتحريـر القـدس، فحـثهم بعـد ذلـك الإقتـداء والالتـزام بفكـر ونهـج الحسـين (ع) لانـه يعتقـد بـذلك الخـلاص مـن المهانة والخضوع.

فالإمـام الحسـين (ع) هنـا هـو المرجـع الـديني الاسـلامي الـذي مـن الواجـب الاقتـداء بـه لانـه مصـدر مهـم لإلهـام الشـاعر اولا، ولرفـع الهمـم والشـجاعة ثانيـا التـي تسـتوجبها الاوضـاع السياسـية والاجتماعيـة الراهنـة ولا سـيما القضـية الأم قضـية تحريـر القـدس، قبلـة المسـلمين الأولـى، فقـد اسـتدعى الشـاعر ثـورة كـربلاء متمثلـة بالحسـين (ع) محاولـة منـه لشـحذ الهمـم، مشـتغلا علـى الـذاكرة٥٥ الجمعيـة والتـأثير العـاطفي الـذي قـد يقود الناس لحركة صادقة تثمر عنها تحرير ارض فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

الاستنتاجات:

من خلال تتبع نتاج الشاعر محمد عباس شكر الذي اتخذ من اسم والده وسام شرف يُعرف به في الساحة الادبية وفي ضوء النقد الثقافي تبين من هذا المقال النتائج التالية:

١-اعتمد الشاعر عباس شكر في تجلي افكاره على مرجعيات ثقافية عدة اسهمت في غزارة نتاجه الشعري، مما جعل شعره معروفا بالنمط اليومي.

٢- حرص الشاعر على تبجيل عائلته وبالاخص والده الذي نسب له كل اعماله الأدبية وذلك بعنونة دواوينه الشعريه جميعا بإسم والده عباس شكر، مستغنيا عن محمد عباس شكر، امتنانا منه لوالده وعرفانا.

٣- تحرى الشاعر عباس شكر المثالية غالبا في نتاجه، فنجد اغلب دواوينه الشعرية يلجأ فيها لعامود الشعر بأغراضه المعروفة، مع حرصه على تجلي الانساق الثقافية السياسية والاجتماعية والدينية لان المغذي الأساسي لبذرة افكاره هو تفاعله مع ما يُحيطه من اضطرابات سياسية واجتماعية مع حرصه الشديد على المرجع الديني الذي يُبارك به غالبا اغراض موضوعاته السياسية مع ذكر الرسول محمد (ص) وال بيته الاطهار كمثال إنموذجي للشجاعة والإثار.

٤- ركز الشاعر عباس شكر في اغلب قصائده على اضطرابات الوضع السياسي، مشيرا الى السبب الرئيسي لهذه الاضطرابات وهو فساد الاحزاب الحاكمة، حيث عبرت اغلب نصوصه عن صرخة رافضة للظلم والفساد الحكومي مستعينا باستدعاء رموز ثورية تاريخية.

الهوامش:

١ بشير ابرير، مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث، ص٣٥٢.

٢ ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجع)

٣ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٧٢٠.

٤ عمار مهدي، المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص٢٨.

٥ الهاء في شرفه تعود على الشعر، والمعنى: ان الشعر بالوزن والقافية نال مكانة متميزة وعالية، فالوزن والقافية بهما تميز الشعر عن غيره.

٦ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤١٠.

٧ الجاحظ، الحيوان، ص١٣١-١٣٢.

٨ ابن طبا طبا، عيار الشعر، ص٩.

٩ الآمدي، الموازنة، ج١، ص٤.

١٠ د.أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص٢٣٠.

١١ الآمدي، الموازنة، ج١، ص٣٠١.

١٢ بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج١، ص٧.

١٣ الصنعاني، الرسالة العسجدية، ص٥٠.

١٤ د. محمد زكي العشماوي،قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ص أ.

١٥ حمد: د. عبد الله خضر، مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية، ص١٧-١٨.

١٦ المصدر السابق، ص١٥٥.

١٧ صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، ص١٤.

١٨ الغذامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية، ص٨٣-٨٤

١٩ أرثر أيزابرجر، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ص٣٠-٣١.

٢٠ د. محمد سالم سعد الله، مدخل الى نظرية النقد المعرفي المعاصر، ص٣٠١.

٢١ ناظم عودة ، تكوين النظرية في الفكر الإسلامي والفكر العربي المعاصر، ص٣٤٧.

٢٢ حفناوي بعلي، مخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، ص١١.

٢٣ عبد الله التميمي، وسحر كاظم الشجيري، سيرورة النقد الثقافي عند الغرب، ص١٦٢.

٢٤ ينظر: د، طارق بوحالة، أسس النقد الثقافي وتطبيقاته في النقد العربي المعاصر، ص .

٢٥ محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي، ص١٠.

[٢٦] مسؤول اداري في منطقة محلية يمثل الحكومة .

٢٧ مقابلة خاصة في بغداد، كرادة خارج مع الشاعر عباس شكر نهاية عام ٢٠٢٣.

٢٨ عباس شكر، بصمات عربية، ص١٨.

٢٩٢٩ عدي العبادي، التناغم الشعري في شعر عباس شكر، ص١٣٥.

٣٠ أ. د، وجدان صالح عباس، مصطفى احمد عبيد، الكناية في شعر عباس شكر، ص٩١.

٣١ الحزن هنا كُتبت كما وردت في صورة لرسالة في طفولة الشاعر لوالدته.

٣٢ ايراد قريشي، محادثة شخصية في الواتساب، ٢٠٢٤.

٣٣ عباس شكر، طوفان الاقصى، ص١٠٥-١٠٨.

٣٤ أ. د. وجدان صالح عباس، مصطفى احمد عبيد، الكناية في شعر عباس شكر، ص٩٢.

٣٥ العبادي، التناغم الشعري في شعر عباس شكر، ص١٣٨.

٣٦ عباس شكر، طوفان الأقصى، ص٢٤.

٣٧ خِلَّة: يريد هنا الشاعر الاصدقاء، فهو يعجب من الاصدقاء الذين اداروا ظهورهم لما يحدث.

٣٨ اوصكت : أغلقت

٣٩ عادلٌ: المقصود به رئيس الوزراء في ذلك الوقت عادل عبد المهدي.

٤٠ عباس شكر، نصر لعينيك، ص ٥٥-٥٩.

٤١ عباس شكر، رحلة الطين، ص٧-٨.

٤٢ عباس شكر ، بصمات عربية، ص١٦.

٤٣ سمير الخليل، فضاءات النقد الثقافي من النص الى الخطاب، ص١٥.

٤٤ عباس شكر، ديوان ياسين، ص٩٧.

٤٥ ياسين هو شقيق الشاعر عباس شكر.

٤٦ نرمين: هو اسم ام الشاعر عباس شكر.

٤٧ عباس شكر ، ديوان رواسي، ص ٢٣.

٤٨ كُتبت هنا بلا الف التفريق وفقا لما جاء في الديوان.

٤٩ عباس شكر، ديوان جعفر،ص٦١.

٥٠ عباس شكر، ياسين ، ص٥٠.

٥١ يُزمُّ: اي ضبط الشيء وكبحه والسيطرة عليه

٥٢ عباس شكر ، مساكنهم، ص٦٨.

٥٣ رضاب هو اسم زوجة الشاعر الثانية التي تزوجها بعد وفاة زوجته الأولى.

٥٤ عبد الله الغذامي، النقد الثقافي ، ص٧٣.

٥٥ سمير الخليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقدية، ص٢٩٥ و١٥٧.

٥٦ سورة يوسف ٤٣.

٥٧ سورة العاديات ١-٢.

٥٨ سورة يوسف ٢٤.

٥٩ عباس شكر، ديوان المنجى، ص١١-١٢.

٦٠ عباس شكر ، ادميت قيدك، ص٤٣.

٥٥ الاشتغال على الذاكرة الجمعية: اي ان الشاعر حاول استثمار ما لهذه الذكرة الأليمة التي تمركزت في ذاكرة الشعوب في تحريك الهمم واستثارة الناس ضد الاحتلال الصهيوني.

المصادر:

١-القران الكريم.

٢-ابرير: بشير، مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث، مجلة علامات، ع ١٣، رجب ٢٠٠٣.

٣-ابن منظور: جمال الدين الأنصاري محمد بن مكرم، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٩.

٤-الآمدي: ابو القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق: السيد أحمد صفر، دار المعارف، القاهرة.

٥-التميمي: عبد الله، والشجيري: سحر كاظم حمزة، سيرورة النقد الثقافي عند الغرب، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، م٢٢، ع ١، ٢٠١٤.

٦-الجاحظ: أبو عثمان، الحيوان، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مصر، القاهرة، ١٩٣٨.

٧-الجمحي: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود شاكر، مصر، القاهرة، ط٢، ١٩٧٤.

٨-الخليل: د. سمير، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة، منشورات اتحاد الأدباء، بغداد، ط٢، ٢٠٢٢.
٩-الخليلي: سمير، فضاءات النقد الثقافي من النص الى الخطاب، تموز للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٤.
١٠-الصنعاني: عباس بن على بن ابي عمر، الرسالة العسجدية في المعاني المؤيدية، تحقيق: عبد المجيد الشرقي، تونس ١٩٧٦.
١١-العبادي: عدي، التناغم الشعوري في شعر عباس شكر، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٣.
١٢-العشماوي: د. محمد زكي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية ، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٧٩.
١٣-العلوي: محمد أحمد بن طباطبا، عيار الشعر، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥.
١٤-الغذامي: عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٥.
١٥-القريشي: ايراد جاسم هادي، مقابلات خاصة مع الشاعر، ٢٠٢٣.
١٦-الموسوي: محسن جاسم، النظرية والنقد الثقافي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.
١٧-ايزابرجر: ارثر، النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة: وفاء ابراهيم و رمضان بسطويسي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.
١٨-بعلي: حفناوي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربيةللعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.
١٩-بوحالة: د. طارق، أسس النقد الثقافي وتطبيقاته في النقد العربي المعاصر، دار ميم، الجزائر، ط١، ٢٠٢٠.
٢٠-سعد الله: محمد سالم، مدخل الى نظرية النقد المعرفي المعاصر، دار الكتب الحديثة، الأردن، ط١، ٢٠١٣.
٢١-شُكر: عباس، ديوان بصمات عربية، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦.
٢٢-شكر: عباس، ديوان جعفر، دار ببلومانيا، للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٣.
٢٣-شكر: عباس، ديوان رحلة الطين، افاتار للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠١٩.
٢٤-شكر: عباس، ديوان رواسي، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ط١، ٢٩٢٣.
٢٥-شكر: عباس، ديوان طوفان الأقصى، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٤.
٢٦-شكر: عباس، ديوان مساكنهم، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠.
٢٧-شكر: عباس، ديوان ياسين، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٣.
٢٨-شكر، عباس: ديوان نصرٌ لعينيك، آفاتار للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠.
٢٩-عباس: أ. د. وجدان صالح، عبيد: مصطفى أحمد، مجلة العلامة، عدد خاص، المجلد:٠٧، العدد ٠١، ٢٠٢٢/٥/١٥.

٣٠-عودة: ناظم، تكوين النظرية في الفكر الإسلامي والفكر العربي المعاصر، دار الكتاب الجديد، ليبيا، طرابلس، ط١، ٢٠٠٩.
٣١-قنصوة: صلاح، تمارين في النقد الثقافي، دار ميراث، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.
٣٢-مطلوب: د. أحمد، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، دار مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
٣٣-مهدي: عمار، المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة، بوضياف المسيلة، كلية الآداب، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد، ٢٠١٨.

Sources:

1- The Quran.
2- Abrir: Bashir, "References of Modern Arab Critical Thinking," Alamāt Magazine, Issue 13, Rajab 2003.
3- Ibn Manzur: Jamal al-Din al-Ansari Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Lebanon, Beirut, 1st edition, 1999.
4- Al-Amidi: Abu al-Qasim al-Hasan ibn Bishr, Al-Muwazana bayna Shi'r Abi Tammam wa al-Buhturi, edited by: Sayyid Ahmad Safar, Dar al-Ma'arif, Cairo.
5- Al-Tamimi: Abdullah, and Al-Shujayri: Sahar Kazem Hamza, "The Evolution of Cultural Criticism in the West," Babylon Journal of Humanities, University of Babylon, Iraq, Vol. 22, Issue 1, 2014.
6- Al-Jahiz: Abu Uthman, Al-Hayawan, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Egypt, Cairo, 1938.
7- Al-Jumahi: Ibn Salam, Tabaqat Fuhul al-Shu'ara, edited by: Mahmoud Shaker, Egypt, Cairo, 2nd edition, 1974.
8- Al-Khalil: Dr. Samir, A Guide to Cultural Studies and Cultural Criticism Terminology, A Documentary Illumination of Cultural Concepts in Use, Publications of the Union of Writers, Baghdad, 2nd edition, 2022.
9- Al-Khalili: Samir, Spaces of Cultural Criticism from Text to Discourse, Tamouz for Printing and Publishing, 1st edition, 2014.
10- Al-San'ani: Abbas bin Ali bin Abi Omar, Al-Risala al-Asjadiyya fi al-Ma'ani al-Mu'ayyadiyya, edited by: Abdul Majid al-Sharqi, Tunisia, 1976.
11- Al-Abbadi: Uday, Emotional Harmony in the Poetry of Abbas Shakir, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2023.

12- Al-Ashmawi: Dr. Muhammad Zaki, Issues of Literary Criticism Between the Old and the Modern, Dar al-Nahda al-Arabiya, Lebanon, Beirut, 1st edition, 1979.

13- Al-Alawi: Muhammad Ahmad bin Tabataba, Ayar al-Shi'r, edited by: Abbas Abdul Sater, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, Beirut, 2nd edition, 2005.

14- Al-Ghadhami: Abdullah, Cultural Criticism: A Reading in Arab Cultural Patterns, Arab Cultural Center, Kingdom of Morocco, Casablanca, 3rd edition, 2005.

15- Al-Qurayshi: Irad Jasim Hadi, Personal Interviews with the Poet, 2023.

16- Al-Musawi: Mohsen Jasim, Theory and Cultural Criticism, Arab Institute for Studies and Publishing, Lebanon, Beirut, 1st edition, 2005.

17- Isenberg: Arthur, Cultural Criticism: An Introductory Outline of Key Concepts, translated by: Wafa Ibrahim and Ramadan Bastawisi, Supreme Council of Culture, Egypt, Cairo, 1st edition, 2003.

18- Baali: Hafnawi, Introduction to the Theory of Comparative Cultural Criticism, Arab Scientific Publishers, Lebanon, Beirut, 1st edition, 2007.

19- Bouhala: Dr. Tarek, Fundamentals of Cultural Criticism and Its Applications in Contemporary Arab Criticism, Dar Mim, Algeria, 1st edition, 2020.

20- Saadallah: Muhammad Salem, Introduction to the Theory of Contemporary Epistemological Criticism, Dar al-Kutub al-Haditha, Jordan, 1st edition, 2013.

21- Shukr: Abbas, Diwan Basamat Arabia, Madbouly Library, Egypt, Cairo, 1st edition, 2016.

22- Shukr: Abbas, Diwan Ja'far, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2023.

23- Shukr: Abbas, Diwan Rahlat al-Teen, Avatar for Printing and Publishing, Egypt, Cairo, 1st edition, 2019.

24- Shukr: Abbas, Diwan Ruwasi, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2923.

25- Shukr: Abbas, Diwan Tufan al-Aqsa, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2024.

26- Shukr: Abbas, Diwan Masakinuhum, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2020.

27- Shukr: Abbas, Diwan Yasin, Babelomania Publishing and Distribution, Egypt, Cairo, 1st edition, 2023.

28- Shukr, Abbas: Diwan Nasr li-Aynayk, Avatar for Printing and Publishing, Egypt, Cairo, 1st edition, 2020.

29- Abbas: Prof. Dr. Wijdan Saleh, Ubaid: Mustafa Ahmad, Alama Journal, Special Issue, Vol. 07, Issue 01, 15/5/2022.

30- Auda: Nazim, The Formation of Theory in Islamic Thought and Contemporary Arab Thought, Dar al-Kitab al-Jadeed, Libya, Tripoli, 1st edition, 2009.

31- Qansouh: Salah, Exercises in Cultural Criticism, Dar Mirath, Egypt, Cairo, 1st edition, 2007.

32- Matlub: Dr. Ahmed, Dictionary of Ancient Arab Criticism Terminology, Dar Maktabat Lebanon Publishers, Lebanon, Beirut, 1st edition, 2001.

33- Mahdi: Ammar, Heritage References in Contemporary Algerian Novel, Bouzid M'sila, Faculty of Arts, Doctoral Thesis, Mohamed University, 2018.